١٧١

انتهى قلت ويدل لما قاله حديث جابر عند مسلم فيقول
اميرهم اي لعيسى تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على
بعض امراء تكرمة الله هذه الامة وعلى هذا فلا منافاة
ان يكون المهدي هو الامير حتى في زمن عيسى ويكون مرجعه
في الامور لعيسى عليهما السلام وهذا وجه اخر في الجمع
بين اختلاف الروايات في مدة ملك المهدي بانها تسع
ونحوه محمول على ما بقي بعد نزول عيسى والاربعين ونحوه
باعتبار جميع المدة حتى في زمن عيسى وقد مرت الاشارة
الى ذلك والله اعلم فان قيل كيف يصح معنى الحديث
لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان
مع ان الشاهد ان قريشا لم تملك منذ قرون قلنا
معنى هذا الحديث استحقاق الخلافة لقريش وان
ظلمها ظالم ولا شك ان عيسى عليه السلام يظهر كمال
العدل فلا يجوز ان يأخذها منهم وبالله التوفيق
المقام الثاني في وقت نزوله ومحله وما يجري على

يديه

٢

يديه من الملاحم قد سبق اختلاف الروايات في محل نزوله
والجمع بين الروايات وفي وقته ونشير الى حاصل الجمع
ههنا اجمالا وهو انه ينزل عند المنارة البيضاء شرقي
دمشق اي وهي موجودة اليوم واضعا كفيه على اجنحة
ملكين لست ساعات مضين من النهار حتى يأتي مسجد
دمشق فيقعد على المنبر فيدخل المسلمون المسجد وكذا
النصارى واليهود وكلهم يرجونه حتى لو القيت شيئا
لم يصب الا راس انسان من كثرتهم ويأتي مؤذن المسلمين
وصاحب بوق اليهود وناقوس النصارى فيقترعون
فلا يخرج الا سهم المسلمين وحينئذ يؤذن مؤذنهم
ويخرج اليهود والنصارى من المسجد ويصلي بالمسلمين
صلاة العصر وسر الجمع بين نزوله لست ساعات
وكونه يصلي العصر فراجعه ثم يخرج عيسى عليه السلام
بمن معه من اهل دمشق في طلب الدجال ويمشي عيسى
وعليه السكينة والارض تتقبض له وما ادرك نفسه

Copyright © King Saud University